ما يضطر اليه واقعة على بعض المنطق والمجرور في قولنا للضحيح يتعلق بيضطر وهذا الاضطرار لاستعمال معاني قواعد المنطق في طلب العلوم المكتسبة ثابت محقق لكل واحد واما الاضطرار لطلب اصطلاحاته وحفظ ضوابطه فليس عاما لكل احد اذ الطبع السليم والعقل الذكي لا يحتاج الى ذلك كما لا يحتاج الى تعلم قواعد النحو وضوابط العربية العربي الفصيح بل الغنى عن تعلم المنطق اكثر من الغنى عن تعلم النحو لان علوم المنطق عقلية محضة فكثير منها مركوز في قلب كل عاقل وان لم يعبر عنها باصطلاحات المنطق بخلاف النحو فانه نقلي محض وغير العربي الفصيح لا يصل الى معانيه واحكامه الا بالتعلم ومع هذا فتعلم فن المنطق وحفظ قواعده وفهمها يسهل للعقل عن الانظار ويتسع به مجال الفكر مع الراحة والامن من الخطا في سلوك مفاوز الاعتبار وقد ذكر الشيخ الابي في شرحه لصحيح مسلم عن الشيخ الامام ابن عرفة رحمة الله على الجميع انه كان كثيرا ما يوصيهم على فن المنطق ويوكد الوصية عليه ويقول لهم لا بد ان اموت وترجعون على هذا او تذكروني او كلاما يقرب من هذا لم احققه الان لطول العهد به وبالجملة فالعلوم كلها متيسرة طوع اليد لمن حقق المهم من هذا الفن ان يسر ذلك المولى تبارك وتعالى بفضله والا فمع الحرمان والخذلان فيزلق الانسان بذنوبه ولحضوض بريقه ولا حول ولا قوة الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل ويختصر المقصود من هذا التاليف في التعريفات

ومباديها

ومباديها والحجج ومباديها قد عرفت مما بسطناه فيما سبق ان المكتسب الذي يطلب علمه منحصر في نوعين التصور والتصديق وان الطريق الموصلة لمعرفة المجهول من التصديقات هي الحجج والتعريفات لا بد لها من اشيا تتركب منها وهي الكليات الخمس وهي مرادنا بمباديها وكذلك الحجج لا بد لها من اجزا تتركب منها وهي القضايا وهي مرادنا ايضا بمباديها فانحصر المقصود من هذا الفن في تحقيق هذه المطالب الاربعة وبعد ان يحقق المتعلم ما يحتاج اليه من هذه المطالب الاربعة حفظا وفهما فليعرض عما لا يحتاج اليه ولا يتلف فيه جزا نفيسا من العمر وليشتغل بعد ان احكم آلة العقل بالعلوم الشرعية استفادة وافادة علما وعملا بنية خالصة للدار الاخرة والفوز برضى المولى تبارك وتعالى وليحذر من الفضول وما لا يعني وحب الرياسة جهده وليستعن بالمولى الكريم جل وعلا فلا حول ولا قوة الا به ولاجل انحصار المقصود من فن المنطق في هذه المطالب الاربعة حصرنا نحن مقصودنا من هذا المختصر في المهم منها وبانقضائه ينقضي التاليف والى هذا اشرنا بقولنا ويختصر المقصود من هذا التاليف في التعريفات الى اخره وبالله تعالى التوفيق اما مبادي التعريفات فاعلم اولا ان الدلالة فهم امر من امر وقيل هي كون امر بحيث يفهم منه امر فهم او لم يفهم والدال ينقسم الى لفظ وغيره ودلالة كل منها تنقسم الى ثلاثة اقسام دلالة وضعية وعقلية وطبيعية يعني ان مبادي التعريفات

من التصورات هي التعريفات والطرق الموصلة لمجهول التصور

Copyright © King Saud University